

المضامين الإعلامية الجادة في القنوات الفضائية

دراسة تحليلية لبرنامج (الليوان)

دراسات

الليوان

مركز القرار

للدراستات الإعلامية



يونيو
2020

الرسالة:

رشد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي.

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

مقدمة 04

التعريف بالبرنامج: 07

موضوعات البرنامج 07

اتجاهات الطرح المقدمة في البرنامج 11

خاتمة 21

مقدمة..

مع بداية شهر رمضان من كل عام تتسابق الفضائيات العربية إلى طرح وتقديم أكثر ما لديهم وتسخير كل أدواتهم لجذب المشاهدين، فتزدحم الساحة الإعلامية بالعديد من المضامين التي يمكن وصفها بأنها أصبحت سمة أو عادة متكررة في هذا الشهر الكريم، لا هدف منها سوى تحقيق مكاسب إعلانية وربحية لمالكي تلك القنوات، وسرقة وقت المشاهد وصرْفه عمّا سواها، دون النظر إلى القيمة الحقيقية أو الفائدة المقدّمة من خلال تلك المضامين، وهو ما كان دافعًا للعديد من الرّؤى الناقدة لتلك القنوات ومضامينها، عبر دوافع وأساليب نقدية مختلفة.

وبغض النظر عن طبيعة الدوافع الناقدة لتلك المضامين الإعلامية المقدمة عبر الشاشات الفضائية العربية، إلا أنه لا يمكن إنكار اتسام أغلبها بعدم الملاءمة للطبيعة الروحية والدينية للشهر الكريم المتمثلة في التقرب إلى الله بالطاعات، وضعف المستوى القيمي والأخلاقي في العديد من مظاهرها، بالإضافة إلى ضعف مستويات الجودة المطلوب تحققها في المواد الإعلامية الجيدة، من حيث الأهداف والقيمة والأداء المهني، لنجد الكثير من هذه الأعمال يعاني تكرار الأفكار والمحتويات، والنمطية في أشكال التقديم، وضعف الحوارات وركاكة النصوص، علاوة على اتسام أغلبها بالكوميديا التي تعتمد على المواقف المرتجلة إلى حد الابتذال والاستخفاف بعقول المشاهدين...إلخ.

وفي خضم ذلك الزخم من المضامين غير اللائقة، أو التي لا تلبّي مستوى القيمة المطلوبة والأهداف المرجوة من الإعلام العربي، نجد بعض المضامين التي حاولت



جاهدة مخالفة تلك التوجهات الإعلامية غير الرشيدة، ومن أبرزها برنامج «الليوان» الذي تم عرضه عبر شاشة قناة «روتانا خليجية» في شهر رمضان الكريم على مدار موسمين متتاليين، وحقق عددًا من ردود الفعل المهمة التي صاحبها شهرة واسعة، ونسبة متابعة كبيرة في الوسط الخليجي -بشكل خاص- والعربي -بشكل عام-، وكانت العديد من فقراته مثار اهتمام للعديد من المتابعات الإعلامية في الوسائل الأخرى التقليدية والاجتماعية، والتي ناقشت التصريحات الواردة في تلك الفقرات من ضيوف البرنامج، واتسمت في أغلبها بجرأة الحوار والتعبير عن الرأي، ومناقشة موضوعات مهمة سواء على المستوى الاجتماعي أو السياسي أو الإعلامي أو حتى المستوى الشخصي للضيف نفسه.



ومن خلال تلك الرؤية النابعة من غلبة المحتوى الإعلامي الترفيهي أو غير الجاد وغير المناسب لمستويات القيمة والجودة الإعلامية، وبروز عدد بسيط من البرامج المهمة والجادة والمؤثرة في ظل تلك السيطرة غير المرجوة للمضامين الإعلامية الأخرى، رصد مركز القرار للدراسات الإعلامية برنامج «الليوان» كأحد أهم البرامج على الساحة الخليجية التي تقدم محتوى إعلاميًا متميزًا ومتنوعًا، وعمد إلى تسليط الضوء عليه من خلال تحليل محتوى البرنامج للتعرف إلى أهم أدواته وأهدافه، ورصد الموضوعات والأفكار والأطروحات المقدمة عبر فقراته، وذلك باستخدام منهج المسح الشامل لتحليل الأفكار الواردة في جميع حلقات الموسم المنقضي للبرنامج، الذي تم عرضه خلال شهر رمضان الكريم من العام الهجري 1441هـ، وصولًا إلى النتائج العامة المعبرة عن مستويات جودة وطبيعة المحتوى المقدم في البرنامج، وباستبعاد الحلقة الثلاثين من التحليل لكونها حلقة مجمعة تم فيها استعراض أهم أحداث وفقرات البرنامج وأبرزها من وجهة نظر القائمين عليه، بلغ إجمالي عدد الأفكار الواردة إلى البرنامج والتي مثّلت وحدة التحليل الأساسية للدراسة (1050) فكرة، موزعة على (29) حلقة، بمتوسط حسابي بلغ (36.207) أفكار للحلقة الواحدة، ويمثل الجدول التالي العينة الشاملة لضيوف حلقات البرنامج وموضوعاتها حسب ترتيبهم:

| الحلقة | الضيف | عنوان الحلقة |
|--------|--|-------------------------------------|
| 1 | الشيخ عادل الكلباني | حكايا قرآنية |
| 2 | اللواء منصور التركي | حكاية متحدث أمني |
| 3 | إحسان بو حليقة | حكايا اقتصادية |
| 4 | الأمير تركي الفيصل | حكايا بين الاستخبارات والدبلوماسية |
| 5 | محمد حسن علوان | حكايا الرواية والأدب |
| 6 | كامل الخطّي | حكايا اليسار |
| 7 | ياسر التويجري | حكايا في الشعر |
| 8 | دكتور خالد المنيف | حكايا في إدارة الحياة |
| 9 | عضوان الأحمري | حكايا صحفية |
| 10 | عائض القحطاني | حكايا مرض السمنة |
| 11 | دكتور أحمد الفراج | حكاية في أمريكا |
| 12 | مازن السديري | حكاية اقتصاد الأزمة |
| 13 | دكتورة سلوى الهزاع | حكاية في الطب |
| 14 | دكتور سليمان الذيب | الكتابات القديمة في الجزيرة العربية |
| 15 | الكابتن سامي الجابر | حكاية في الرياضة |
| 16 | فيصل الخميسي | حكاية في التقنية |
| 17 | عجلان العجلان | حكاية في التجارة |
| 18 | الراوي محمد الشرهان | حكاية في التراث |
| 19 | دكتور أحمد البسام | حكاية في التاريخ |
| 20 | عبد الله الجمعة | حكاية في الترحال |
| 21 | عبد المحسن الذياب | حكاية في العمارة |
| 22 | بدر الخريف | حكاية في الصحافة |
| 23 | ماجد الدسيماني (متحدث باسم النيابة)، موسى الخيزي (أحد المختطفين)، محمد (ابن الخاطفة)، دكتور وليد السحبياني (استشاري طب نفسي) | حكاية خاطفة الدمام |
| 24 | جاسم الصحيح | حكاية في الشعر والأدب |
| 25 | عمر المديفر | حكاية في الصحة النفسية |
| 26 | فيصل العبد الكريم | حكاية في وسائل التواصل |
| 27 | حمد الحميد - على الهزاني | حكاية في الصم |
| 28 | عبد العزيز الشمري | حكاية في الفلك |
| 29 | على الغامدي | حكاية أيتام |
| 30 | | حلقة مجمعة لأبرز فقرات البرنامج |

التعريف بالبرنامج:

برنامج الليوان أحد البرامج الحوارية الاجتماعية الشهيرة، ويقدم بشكل يومي على قناة روتانا خليجية، حيث يتم استضافة شخصيات معروفة وموضع تقدير لدى الجمهور من جميع القطاعات والاختصاصات، بدءًا بالمجال الفني، وانتهاءً بالسياسة والسياسيين، مرورًا بالكثير من المحاور الاجتماعية التي لا تقل أهمية عن هذه وتلك، ومن ثم يُجري معهم مقدم البرنامج حوارات حول العديد من مواضيع الساعة والتي تهم وتشغل المواطنين.

ويستمد البرنامج اسمه من التسمية القديمة الدالة على فراغ طويل في نهايته فتحة، كدلالة على أن هذا الحوار بالرغم من أنه شائك فإنه يصل لمخرجات جيدة، وقد فسر مقدّم البرنامج هذا الاسم عبر الفيديو الترويجي للبرنامج بأنه مكان يجتمع فيه السعوديون ويحكون حكاياهم ويتكلمون فيه بأريحية، موضحًا سبب اختياره للاسم بإحساسه أن لهذا الاسم رمزية تنطبق على البرنامج، إذ تسعى إدارة البرنامج لمحاورة أي مشكلة اجتماعية تؤرق الشارع العربي.

ومع بداية ظهور البرنامج في موسمه الأول اتجه إلى مناقشة الأمور الفنية والحياتية التي لا تمس أيًا من المسؤولين أو الجهات الأمنية المسؤولة عن أي من الأنظمة التي تقود زمام الأمور في العالم العربي، إلا أن إدارة البرنامج طمحت بعد ذلك لتغيير المسار، فاتجهت إلى مناقشة الكثير من القضايا المجتمعية الحساسة، الأمر الذي أوجد قاعدة جماهيرية كبيرة تطمح لمعرفة الآراء والمستجدات حول الأحداث والقرارات المهمة، كما أصبح له مكانة مهمة في المجتمع العربي -لا سيما الخليجي- من خلال إثارة الكثير من الجدل والضجة الإعلامية في الأوساط السياسية والمجتمعية، وتطرقه للحديث عن مواضيع ومحاور حساسة تمس الشارعين الخليجي والعربي.

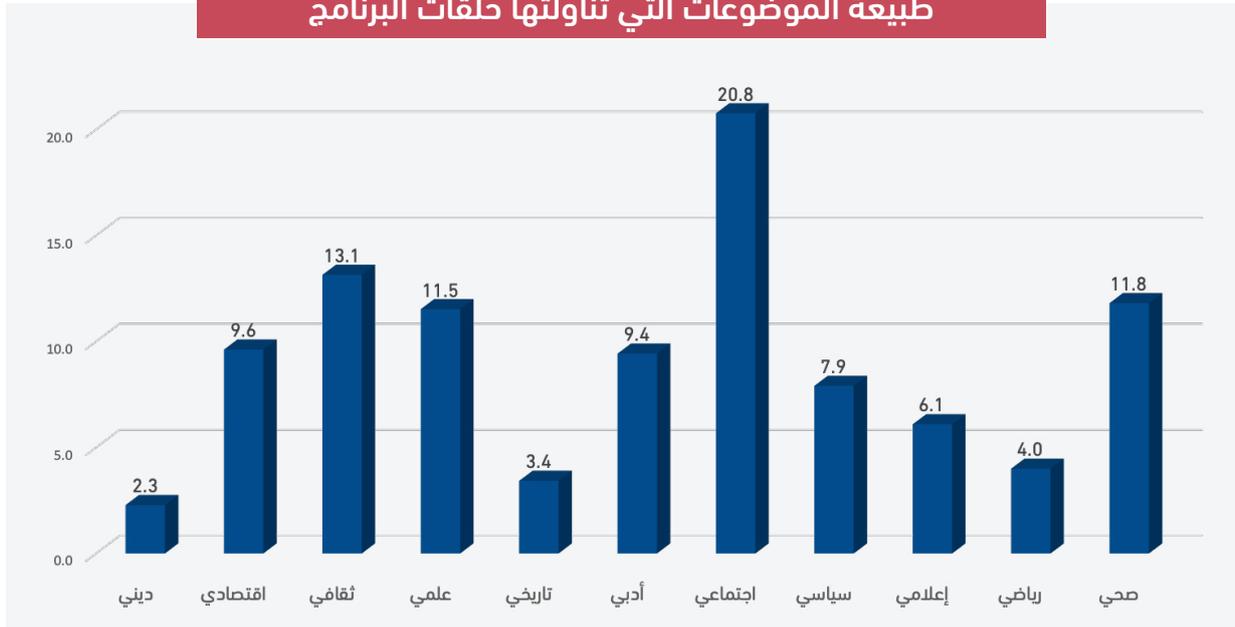
موضوعات البرنامج:

أظهرت نتائج التحليل الموضوعي للبرنامج تنوعًا واضحًا في موضوعات طاقته، فعلى مدار (29) حلقة، اشتملت كلٌّ منها على جانب موضوعي عام للطلقة، بالإضافة إلى الحلقة النهائية (الثلاثين) التي كانت عبارة عن حلقة تجميعية لأبرز ما ورد في البرنامج خلال موسمه الثاني، كانت (الموضوعات الاجتماعية) هي الأبرز والأكثر تناولًا خلال الموسم الثاني للبرنامج، وقد ظهرت تلك الموضوعات من خلال مناقشة الخبرات الاجتماعية للضيوف في مجالاتهم المهنية والحياتية، مثل (حكايات اللواء منصور التركي حول خبراته في المجال الأمني السعودي)، أو من خلال قضايا إنسانية مجتمعية كانت لها صدى واسع في المجتمع السعودي أو

العربي، مثل (قضية خاطفة الدمام)، أو مناقشة ظواهر مجتمعية مهمة، ومنها (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع)، أو قضايا فئات نوعية والأدوار المجتمعية نحوهم، تمثلت في (حكايات الصم، والأيتام).

وكانت (الموضوعات الثقافية) هي ثاني أبرز اهتمامات البرنامج، حيث تم تناولها في خمس حلقات اشتملت على: قضايا إدارة الحياة، وتاريخ الكتابات القديمة في الجزيرة العربية، والتراث، وفوائد الترحال، ثم (الموضوعات الصحية) والتي تتواءم مع الاهتمامات العالمية التي فرضتها أزمة كورونا، إلا أن تلك الموضوعات الصحية كانت متنوعة بين قضايا مخاطر السممة ومجالات الصحة النفسية، بالإضافة إلى جانب القضايا الطبية بشكل عام في ظل الوضع العالمي الحالي، واهتمت (الموضوعات العلمية) بقضايا علمية مهنية لمناقشة موضوعات العمارة والفلك والتكنولوجيا، في حين كانت (الموضوعات التاريخية) و(الدينية) هي الأقل تناولاً في البرنامج، حيث تم تمثيل كلٍّ منهما في حلقة واحدة فقط، ويوضح الشكل البياني التالي نسبة الاهتمام بتلك الموضوعات حسب تصنيفاتها، ومن حيث كم الأفكار التي تم تناولها في كل حلقة من حلقات البرنامج.

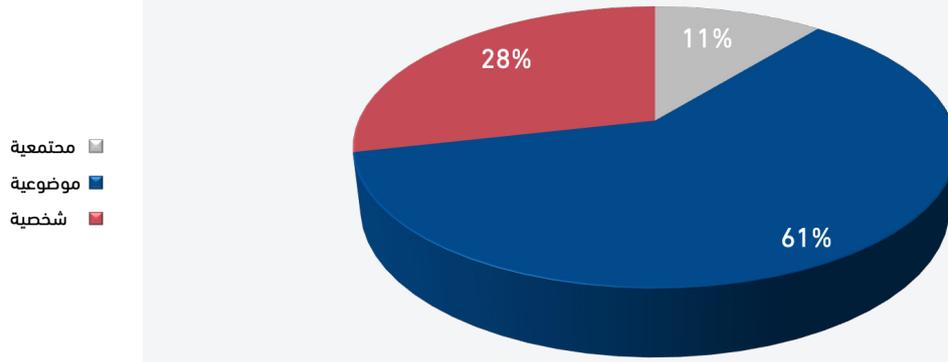
طبيعة الموضوعات التي تناولتها حلقات البرنامج



من ناحية أخرى، وعلى مستوى تحليل الأفكار، تنوعت طبيعة الأفكار المتناولة في تلك الموضوعات من حيث كونها أفكارًا موضوعية متعلقة بموضوع الحلقة، أو مجتمعية تهتم بالشأن العام للمجتمع، أو شخصية خاصة بالضيف ومواقفه، فكانت الأفكار الموضوعية هي الأكثر تناولاً في المعالجة الإعلامية للبرنامج بنسبة (60%) وهي النتيجة التي تفرضها طبيعة البرنامج ذاته الذي يناقش قضايا موضوعية تكون

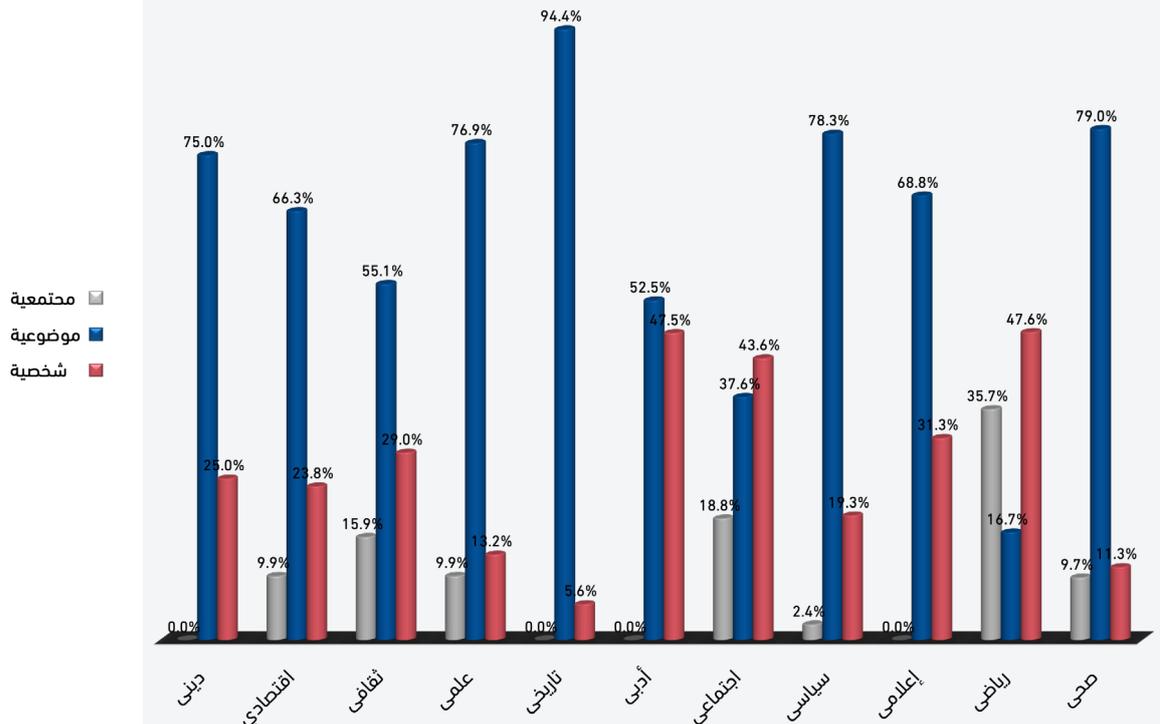
محوّراً للطلقة وتتعلق بمجالات خبرات الضيوف، ثم يأتي الاهتمام بالأفكار الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة (29%) لكون تلك البرامج تعتمد على شخصية الضيف في عرض محتواها، وهو الأمر الذي يفرض اهتماماً بجوانب تلك الشخصيات وخبراتها ومواقفها الحياتية، في حين كانت الأفكار المجتمعية هي الأقل تناوّلًا بنسبة (11%) لمناقشة التأثيرات المجتمعية لموضوعات الطلقة أو الأفكار والمواقف التي تتناولها على المجتمع.

نوع الأفكار المتضمنة في البرنامج



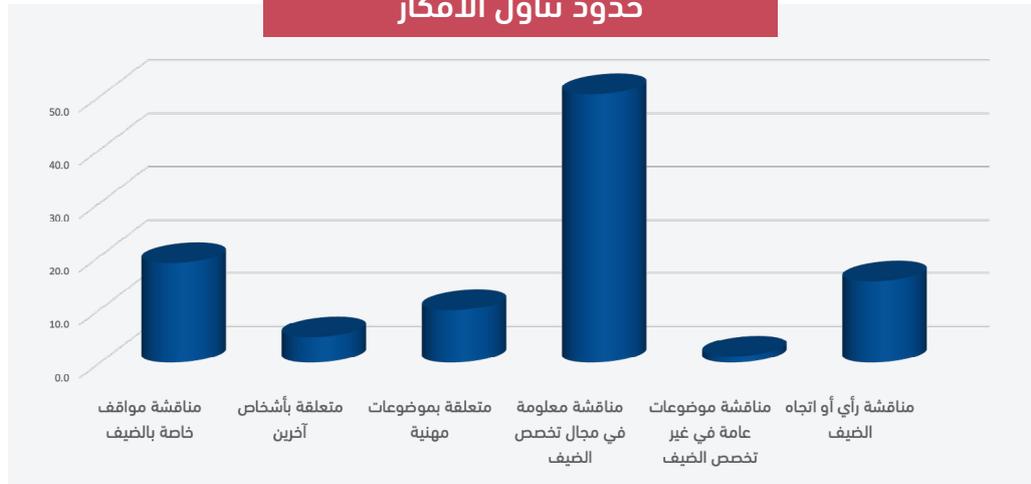
وبنفس الترتيب في تناوّل الأفكار من حيث نوعها كانت معدلاتها تبعًا لاختلاف موضوعات الطلقات كما يظهره الشكل التالي:

معدلات أنواع الأفكار المعروضة تبعًا لاختلاف طبيعة الموضوعات



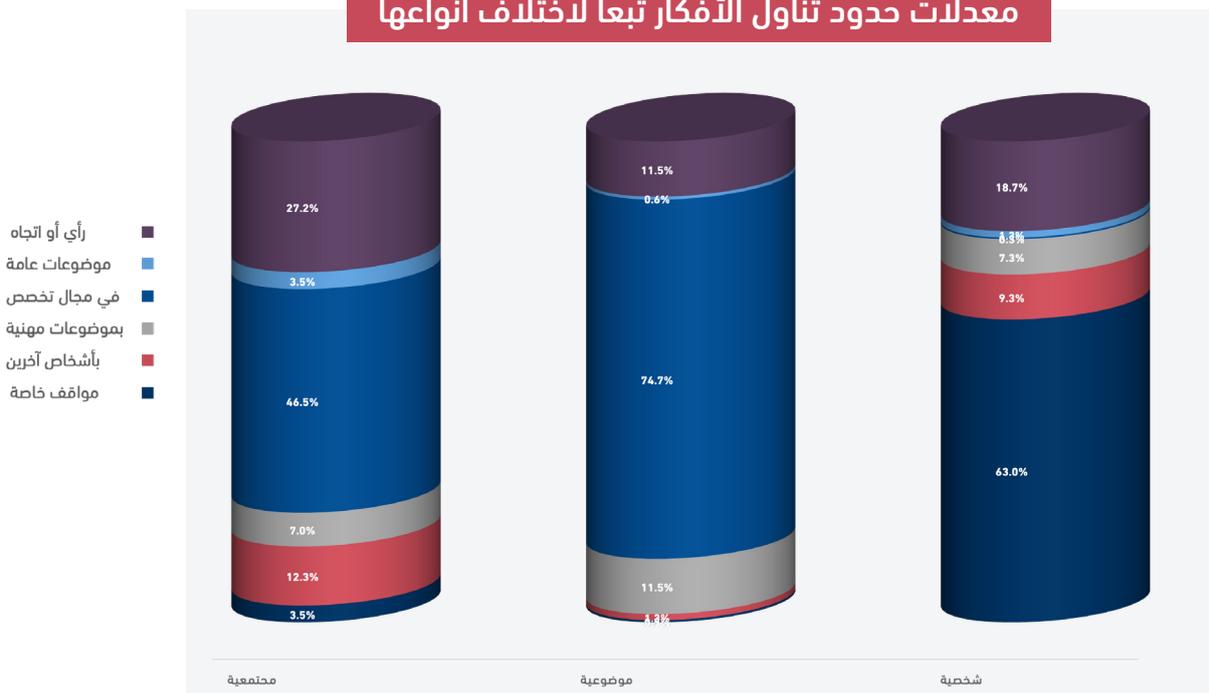
أما من حيث حدود تناول تلك الأفكار، فكانت الغالبية للأفكار التي تتعلق بمناقشة المعلومات في مجالات تخصّص الضيوف بنسبة (50.4%)، وهي النتيجة المفسرة لسيطرة الأفكار الموضوعية على البرنامج وتناولها من خلال ضيوف متخصصين في مجالات موضوع الحلقة، تلاها كلٌّ من الأفكار المتعلقة بمناقشة مواقف خاصة بالضيف بنسبة (18.7%) والأفكار المتعلقة بمناقشة رأي أو اتجاه الضيف بنسبة (15.2%)، في حين كانت أقل الأفكار تناولاً تلك المتعلقة بموضوعات مهنية (9.8%) أو متعلقة بمواقف أشخاص آخرين ورأي الضيف فيهم (4.8%)، ثم الأفكار التي ناقشت وتناولت آراء الضيوف في موضوعات عامة في غير تخصصاتهم بنسبة (1.1%)، وهي النتائج التي تدل بشكل واضح على اهتمام البرنامج بالجوانب الاجتماعية الموضوعية حسب تخصصات الضيوف.

حدود تناول الأفكار



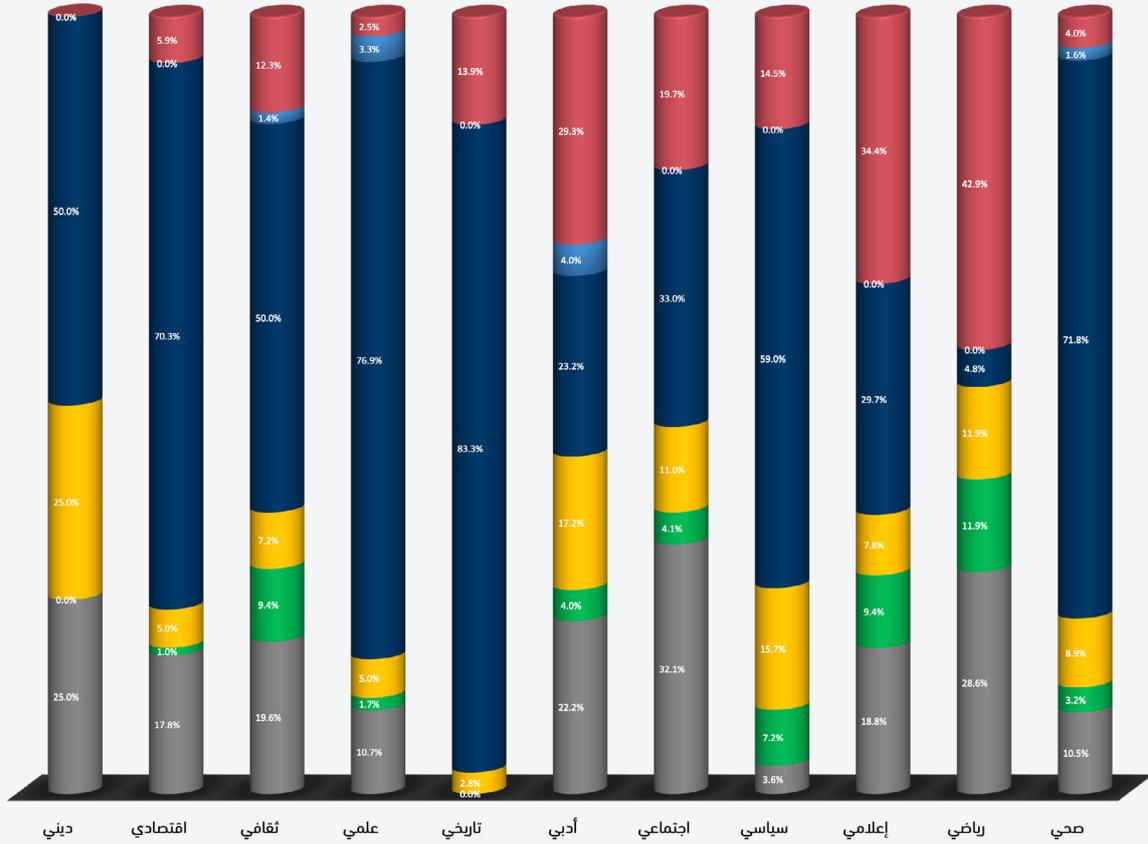
وقد تنوعت معدلات تلك الأفكار من حيث حدود تناولها تبعاً لاختلاف أنواعها، وطبيعة الموضوعات التي طرحت من خلالها على النحو الذي يوضحه الشكلان التاليان:

معدلات حدود تناول الأفكار تبعاً لاختلاف أنواعها



معدلات حدود تناول الأفكار تبعاً لاختلاف طبيعة الموضوعات

- حدود تناول الأفكار مناقشة رأي أو اتجاه الضيف
- حدود تناول الأفكار مناقشة معلومة في مجال تخصص الضيف
- حدود تناول الأفكار متعلقة بموضوعات مهنية
- حدود تناول الأفكار مناقشة مواقف خاصة بالضيف
- حدود تناول الأفكار مناقشة موضوعات عامة في غير تخصص الضيف
- حدود تناول الأفكار متعلقة بأشخاص آخرين

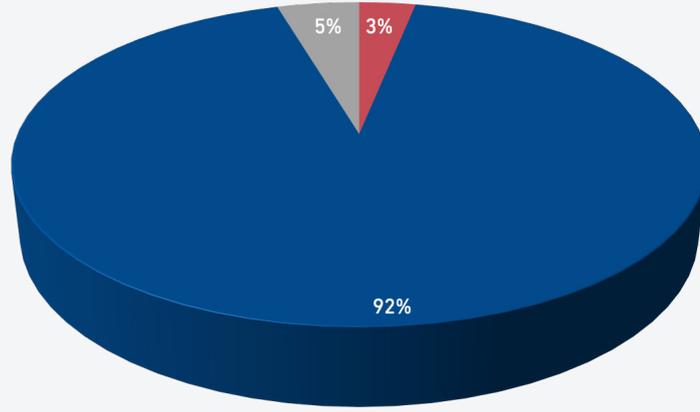


اتجاهات الطرح المقدمة في البرنامج:

يعتبر برنامج الليوان من أكثر البرامج المثيرة للجدل في الوسط الخليجي، إذ يعتمد في طرحه على القضايا والمواقف الشائكة، لتوضيحها إلى الجمهور حسب وجهة نظر الضيف أو موقفه منها، إلا أنه رغم هذه الصفة التي تميّز البرنامج، يعتمد مقدمه على أسلوب ذكي في طرح تلك القضايا من خلال التركيز على الأساليب الاستفسارية في عملية الطرح، لتظهر اتجاهها محايداً في أساليب التناول العامة، فمن خلال تحليل اتجاهات الطرح المقدم في البرنامج -بشكل عام- سواء من جانب مقدم البرنامج أو الضيف، أظهرت النتائج سيطرت الاتجاه المحايد بنسبة واضحة (92%)، وهي النتيجة التي تعزّزها طبيعة الموضوعات التي تناوّلتها حلقات الموسم، والتي سيطرت في كثير منها الموضوعات المهنية أو العلمية المتخصصة «كالصحة والموضوعات الاقتصادية والعلمية والأدبية...»، إلى جانب ذكاء المذيع وأسلوبه الموزون في طريقة العرض أو الحوار وإدارته، لكن هذا لم يمنع ظهور بعض الأفكار التي اتخذت اتجاهها غير محايد، فظهرت الاتجاهات الإيجابية في الطرح بنسبة (5%)، والسلبية من خلال نقد المواقف أو الآراء أو الأفكار والاتجاهات بنسبة (3%).

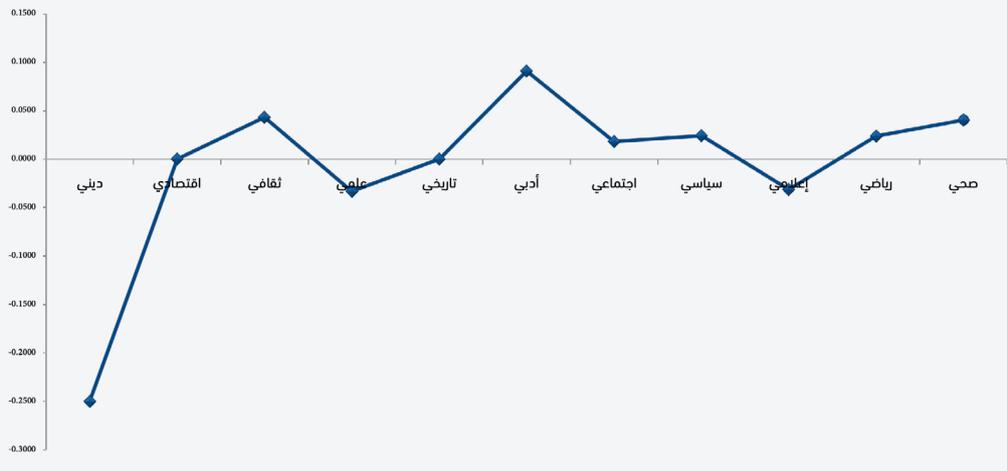
اتجاه طرح الفكرة

سلبية
محايدة
إيجابية

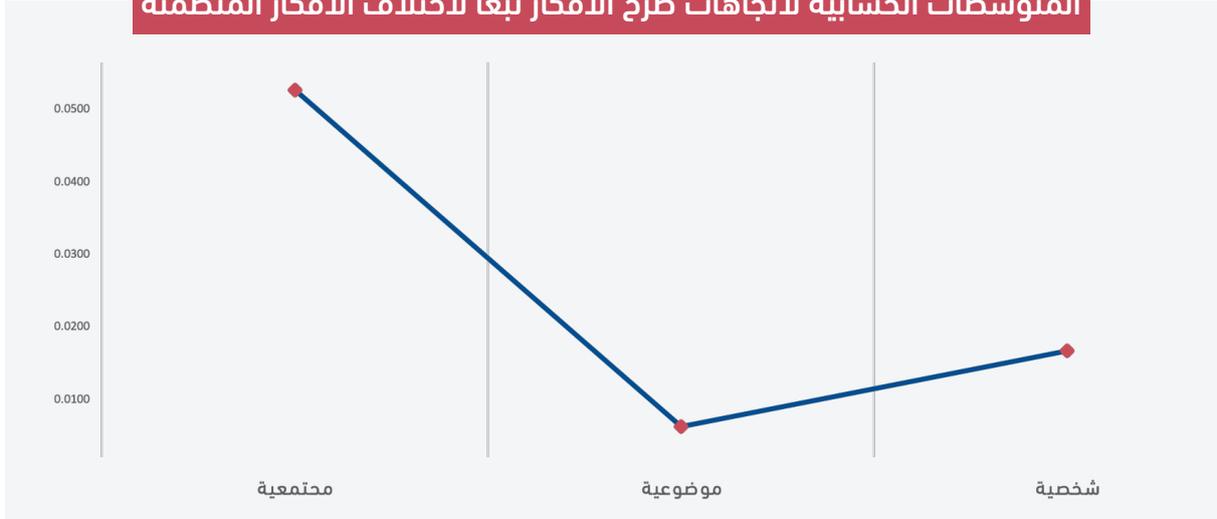


وكانت تلك الاتجاهات أكثر إيجابية مع الأفكار المجتمعية، ثم الشخصية، في حين كانت أقرب للمحايدة مع الأفكار الموضوعية، أمّا من حيث اتجاه الطرح ووفقاً لموضوعات الحلقات، فكان أبرز الموضوعات التي اتسمت بالطرح الإيجابي هي الموضوعات الأدبية، في حين كانت الملاحظة اللافتة أن الموضوعات الدينية كانت هي الأبرز في الطرح السلبي، وذلك عبر أولى حلقات البرنامج التي تم فيها استضافة الشيخ عادل الكلباني، وأثارت جدلاً واسعاً حول مواقف وتصريحات الشيخ الصريحة والعموية، فقد ركّز المقدم في تلك الحلقة بشكلٍ كبيرٍ على استدراج الضيف لتوضيح مواقف سابقة والرد على اتهامات بخصوص آراء شرعية صدرت منه، مثل آرائه حول الغناء وردّه على قول ابن القيم، وموقفه من هجوم الناس عليه وسبب إيقافه عن الخطابة، بالإضافة إلى تعرضه لموضوعاتٍ في غير تخصصه كرايئه في تعامل وزارة التعليم مع أزمة كورونا، والأحق بالفوز بالدوري السعودي... إلخ، ويظهر الشكلان التاليان الاتجاهات العامة للطرح المقدم في البرنامج وفقاً لتنوع موضوعات الحلقات ونوع الأفكار المتضمنة حسب متوسطاتها الحسابية:

المتوسطات الحسابية لاتجاهات طرح الأفكار تبعاً لاختلاف طبيعة الموضوعات



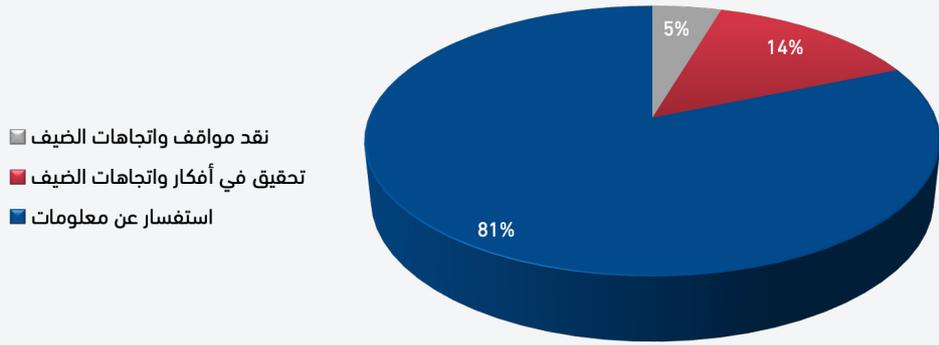
المتوسطات الحسابية لاتجاهات طرح الأفكار تبعا لاختلاف الأفكار المتضمنة



أما فيما يتعلق بمقدم البرنامج، وهو الإعلامي عبد الله المديفر، والذي تباينت الآراء المتابعة له، ما بين آراء ناقدة ترى أنه يركز على موضوعات شائكة وقضايا تثير الفتن، ولا يعتمد إلا على الانتقاد، بل وصل الأمر مع البعض إلى المطالبة بإيقافه، فإن تلك الآراء لم تمنع العديد من إبداء إعجابهم بطريقة المديفر في إدارة الحوار، وجذب اهتمام العديد من المشاهدين، في وقت غاب فيه هذا الاهتمام بمثل تلك النوعية من البرامج الجادة، إلى الحد الذي دعا المقدم نفسه إلى إبداء تعجُّبه من ذلك الموقف وشكره لجمهوره بتعليق ذكر فيه «أشركم لأنكم انتصرتم للبرامج الجادة، انتصرتم للمحتوى، لم أنخيل يوماً أن تصل البرامج الحوارية الجادة إلى منافسة الدراما»، وقد أثبتت العديد من الاستفتاءات واستطلاعات الرأي الأخيرة وجهة النظر الإيجابية نحو المديفر لدى متابعيه، إلى الحد الذي وضعه بين أهم المحاورين وأجرائهم على مستوى الخليج العربي، إلى جانب كونه أكثرهم جدلاً وانتقاداً من جهة أخرى، وبشكل عام يمكن القول بأن المديفر صاحب خبرة في تقديم هذه النوعية من البرامج، وامتاز بطريقة تقديم معاصرة وسلسة، وقدرة على إدارة الحوار بطريقة هادئة وذكية ومتوازنة، دون اللجوء إلى أساليب التقديم المثيرة والمستفزة - في بعض الأحيان - لدى العديد من المشاهدين.

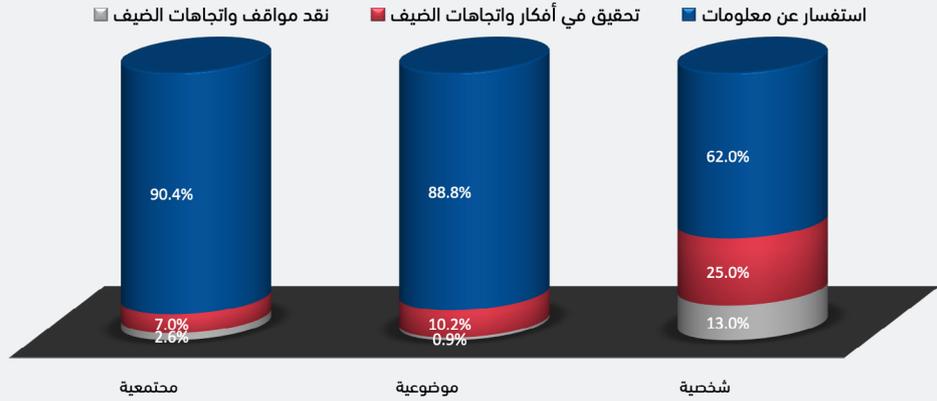
ومن خلال تحليل أداء المديفر في تناوله للأفكار الواردة بالبرنامج، أظهرت الدراسة أنه اعتمد في أساليب الطرح على أسلوب الاستفسار عن المعلومات بشكل كبير وواضح، إذ بلغت نسبة اعتماده على هذا الأسلوب (81%)، في حين كان أسلوب طرحه معتمداً على فكرة التحقيق في أفكار واتجاهات الضيف بنسبة (14%) من إجمالي الأفكار التي تم تناولها خلال طقات البرنامج، وجاءت نسبة (5%) فقط من تلك الأفكار معتمدة على أسلوب نقد المواقف والاتجاهات الخاصة بالضيوف من جانب مقدم البرنامج، وهي النتيجة التي تتناقض مع الآراء الناقدة لمقدم البرنامج من حيث كونه يعتمد على النقد اللاذع لإثارة الموضوعات الشائكة بهدف تحقيق دعاية إعلامية لبرامجه.

طرح المذيع

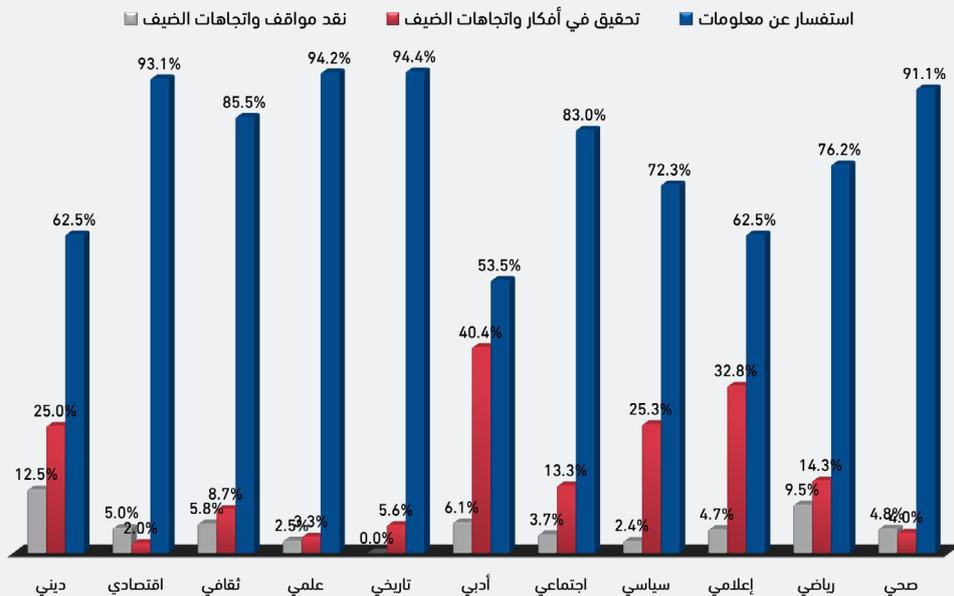


ويظهر الشكلان التاليان معدلات أساليب طرح المقدم تبعاً لاختلاف نوع الأفكار المتضمنة في البرنامج، وكذلك طبيعة موضوعات طاقاته.

معدلات أساليب طرح مقدم البرنامج تبعاً لاختلاف نوع الأفكار المتضمنة



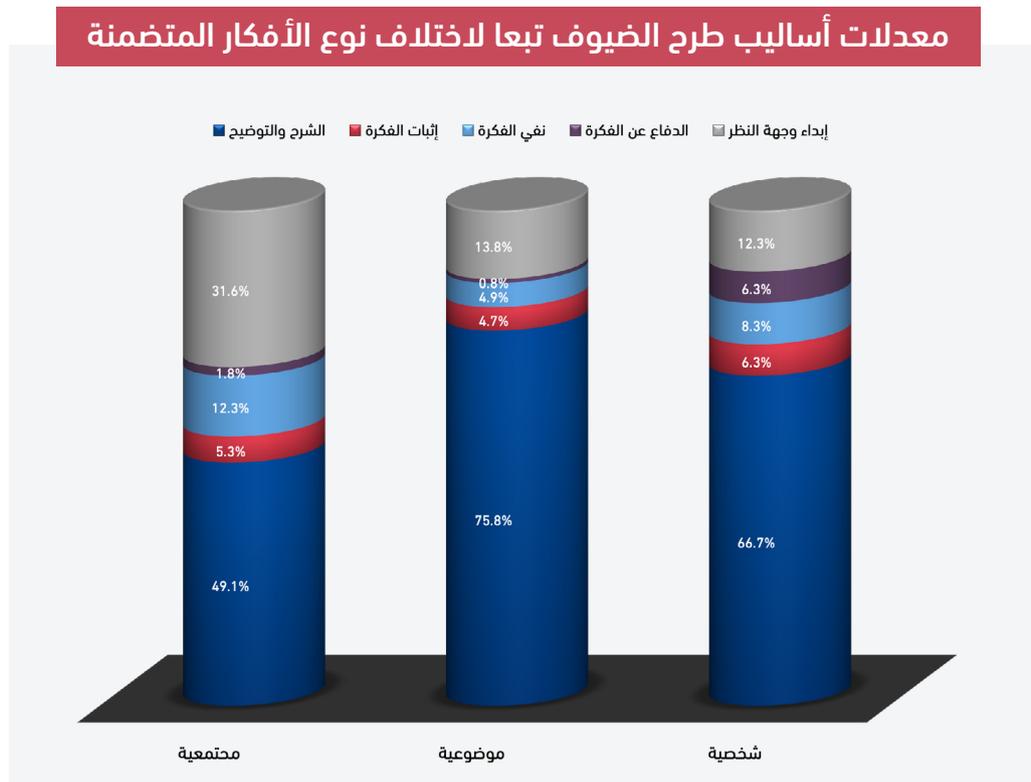
معدلات أساليب طرح مقدم البرنامج تبعاً لاختلاف طبيعة الموضوعات



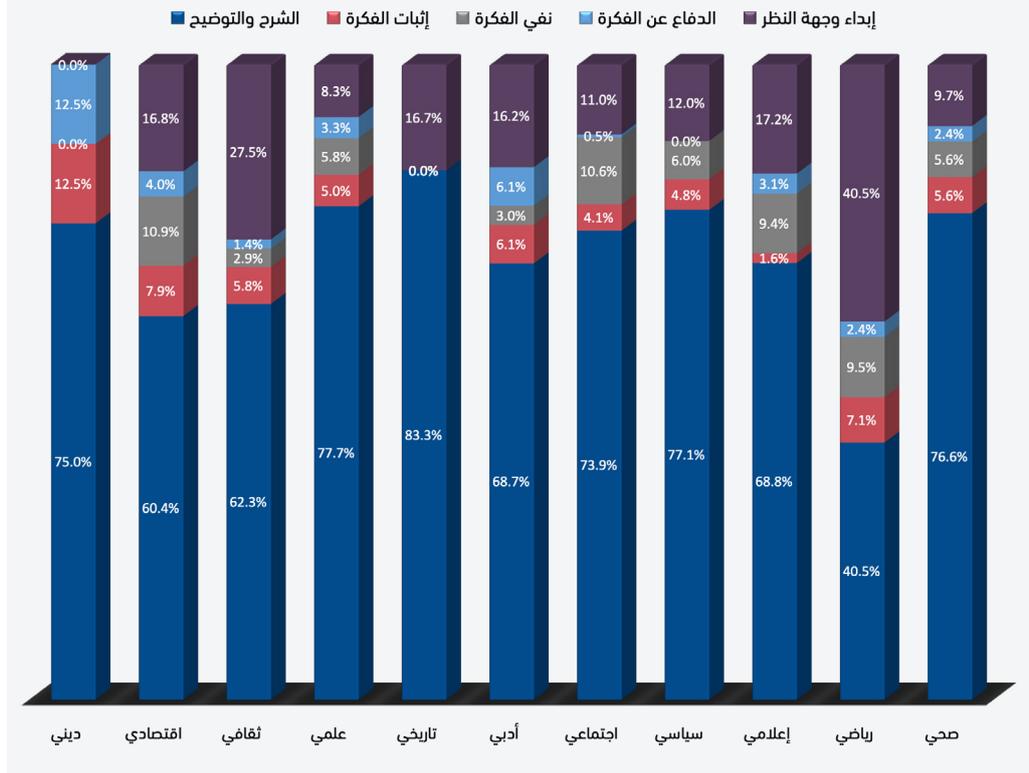
وفي رد فعلي على أسلوب طرح المقدم، وكانعايس لطبيعة تناول الأفكار الواردة بالبرنامج وموضوعاته، كانت أساليب الطرح المعتمدة على الشرح والتوضيح سواء للجوانب الموضوعية أو المجتمعية أو الشخصية الخاصة بالضيف، هي الأبرز بين أساليب طرح ضيوف اللوان على مدار حلقاته، وذلك بنسبة (70.3%)، تلتها أساليب إبداء وجهات النظر حول الموضوعات والمواقف المختلفة بنسبة (15.3%)، في حين كانت ردود الأفعال حول الأفكار من حيث إثباتها أو نفيها أو الدفاع عنها هي الأضعف بين تلك الأساليب، إذ كانت (6.7%) من تلك الأفكار يحاول الضيوف نفيها، و(5.2%) يحاولون إثباتها، بينما دافع الضيوف عن (2.5%) من إجمالي نسبة الأفكار الواردة بالبرنامج في جميع حلقاته.



ويوضح الشكلان التاليان توزيعات تلك الأساليب في طرح الضيوف تبعًا لاختلاف نوع الأفكار الفرعية في الحلقة، وكذلك تبعًا لاختلاف موضوعات الحلقات بشكل عام.



معدلات أساليب طرح الضيف تبعاً لاختلاف طبيعة الموضوعات



أساليب العرض:

اعتمد البرنامج بشكل واضح على قالب الحوار المباشر، فعلى مدار وقت الحلقة الذي يقرب من 90 دقيقة تقريباً، يدور الحوار بين مقدم البرنامج والضيف بهدف الحصول على معلومات معينة حول موضوع الحلقة باعتباره مصدرًا أو خبيرًا أو مطلقًا عليها، والتعرف إلى آرائه، إلى جانب التعرف على جوانب شخصيته في بعض الأحيان، ومن ناحية إجرائية اعتمد البرنامج في عرض صورته على التنقل بالكاميرا بين المقدم والضيف لرصد رأيهم وكلامهم أو حتى ردود أفعالهم وتعبيراتهم من خلال التركيز على اللقطات المتوسطة (Medium Shots) كأكثر اللقطات استخدامًا في البرنامج، وهو الأمر الذي تفرضه طبيعة البرنامج ذاته كونه برنامجًا حوارياً يعتمد على الشخصية ذاتها وما تقدمه من معلومات أثناء الحوار.



إلى جانب استخدام بعض اللقطات العامة (Long Shots) الاستعراضية في حركات أفقية أو رأسية، وبزوايا مرتفعة في بعض الأحيان، بهدف خلق التنوع وكسر الملل في المشاهد.

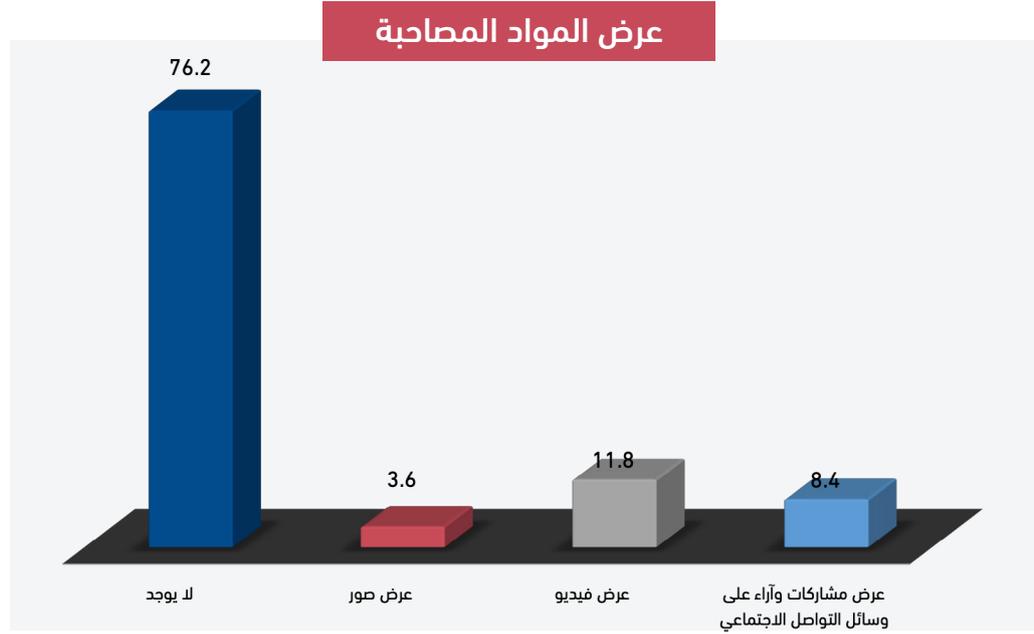


وإن كان عابه في بعض اللقطات غياب الدلالة الحقيقية لتكوين الصورة، والتي ظهرت في بعض الأحيان من خلال لقطات طويلة بزوايا مرتفعة، لم يظهر منها في تكوين الصورة المكوّن الأساسي للصورة (شخصيات البرنامج سواء المقدم أو الضيف) إلا من الخلف، وهي لقطة غريبة نوعًا ما، وإن كان مبررًا الوحيد هو محاولة إظهار إمكانيات الاستوديو، وتحقيق حالة التنوع في العرض.

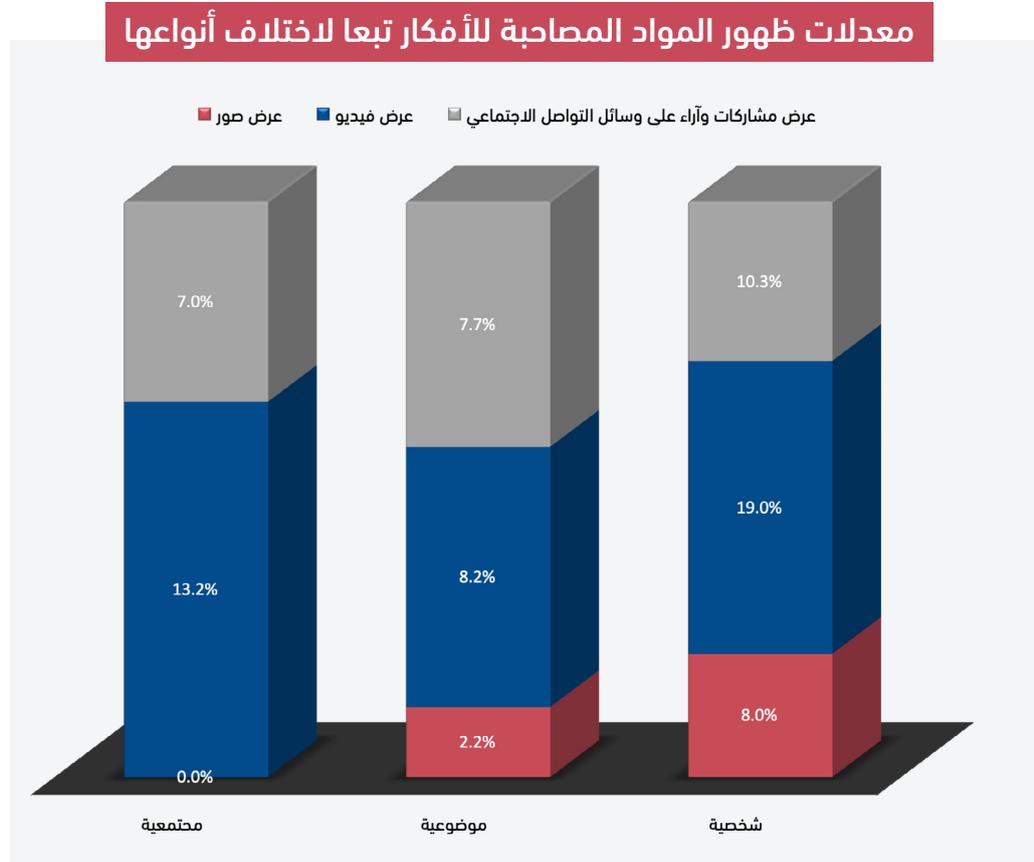


أما من حيث الاعتماد على المواد المصاحبة للعرض من حيث استخدام الصور الثابتة أو المواد الفيديوية أو عرض تقارير أو مقاطع فيديو خارج إطار تصوير البرنامج ذاته.... وغيرها، فقد أظهرت النتائج أن الاعتماد على تلك المواد المصاحبة في البرنامج قياسًا بمدة عرضه، كان ضعيفًا إلى حدٍّ ما، حيث ظهر الاهتمام الواضح بالمعلومة على حساب الشكل أو عناصر الجذب أو المواد البصرية، ولم يكن الاهتمام بتلك المواد إلا لتوضيح قضية أو فكرة أو استخدامها كمحور أساس قامت عليه القضية المثارة في الفكرة، فتم عرض مقاطع الفيديو المعبرة عن القضايا في (11.8%) من الأفكار الواردة في طقات البرنامج، والمشاركات والآراء المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي -سواء للضيف أو لمستخدمي تلك الوسائل من الجمهور العام-

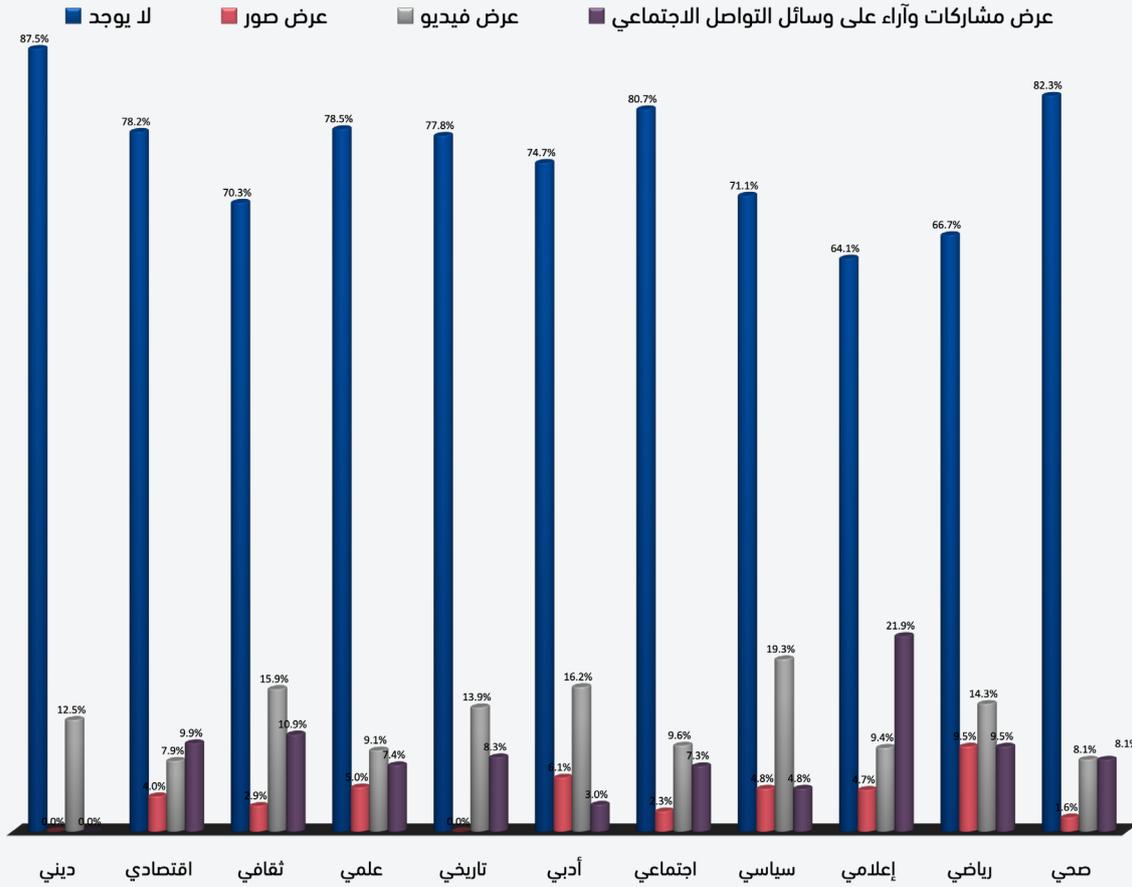
مع (8.4%) منها، في حين كان استخدام الصور بنسبة (3.6%) فقط، وكان (76.2%) من الأفكار الواردة في البرنامج بدون مواد مصاحبة.



وكانت معدلات استخدام تلك المواد المصاحبة وفقاً لتنوع الأفكار أو لطبيعة الموضوعات على النحو الذي يوضحه الشكلان التاليان:

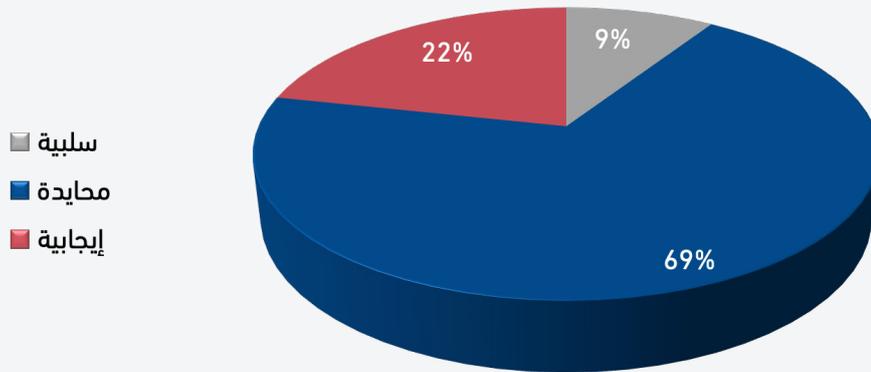


معدلات عرض مواد مصاحبة للمضامين الفكرية تبعا لاختلاف طبيعة الموضوعات



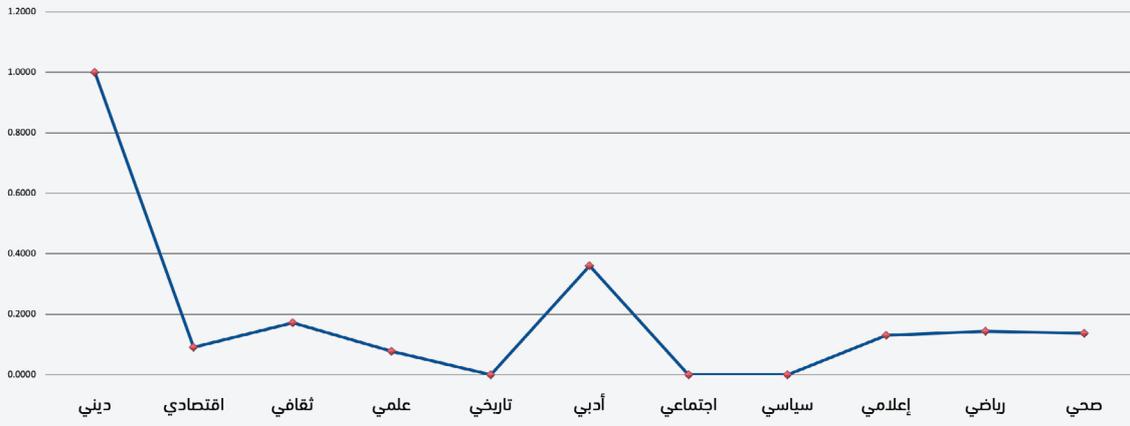
وتم عرض تلك المواد المصاحبة أثناء كل حلقة لتناقش في حد ذاتها فكرة معينة متعلقة بالضيف أو موضوع الحلقة، فكانت بدورها ذات اتجاهٍ محدّدٍ يعبر عن اتجاه الفكرة التي جاءت في إطارها، إلا أن الاتجاه المحايد كان هو الغالب على تلك المواد بنسبة (69%)، ثم الإيجابي (22%)، في حين كان الاتجاه السلبي للمواد هو الأقل تناوّلًا في البرنامج بنسبة (9%) فقط.

اتجاه المادة المصاحبة

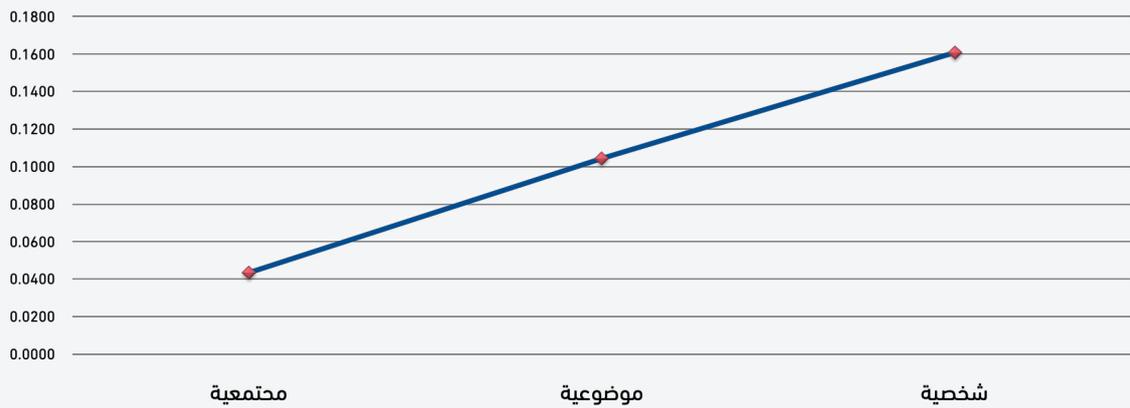


أما بالنسبة لاتجاه تلك المواد حسب اختلاف نوع أفكارها، فقد أظهرت النتائج أن المواد المصاحبة للأفكار المتعلقة بنواحي شخصية للضيف كانت هي الأكثر إيجابية، في حين كانت أقلها تلك المواد التي تناولت أفكارًا مجتمعية، وعلى مستوى الموضوعات فكانت المواد التي تم عرضها في إطار الحلقات المعنية بالموضوعات الدينية هي الأكثر اتجاهًا نحو الإيجابية، في حين كانت تلك التي تناولت موضوعات تاريخية أو اجتماعية أو سياسية أقرب إلى الاتجاه المحايد بشكل واضح، وهي النتائج التي يفسرها الشكلان التاليان:

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المواد المصاحبة تبعًا لاختلاف طبيعة الموضوعات



المتوسطات الحسابية لاتجاهات المواد المصاحبة تبعًا لاختلاف الأفكار المتضمنة



خاتمة:

مع تنوع البرامج الرمضانية، وسيطرة صفة الترفيه والمضمون غير الجاد عليها، خاصة في ظل ضعف وركاكة محتوياتها وأهدافها الثقافية أو الإعلامية أو حتى القيمة، برز برنامج الليوان كأحد البرامج الاجتماعية الثقافية المهمة التي حصدت أصداء إيجابية واسعة، سواء في المتابعة التليفزيونية أو المشاهدات والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى من خلال إشارات الكتاب والنقاد، لذا سعت هذه الدراسة لتقييم الجوانب المهنية والتعرُّف على أبرز أشكال المعالجة الإعلامية المستخدمة في البرنامج، والتي كان أبرزها:

● نجح البرنامج في **استضافة عددٍ من الضيوف البارزين** في العديد من القطاعات والتخصصات في المملكة، ليناقدش عددًا من القضايا التي غلب عليها صفة الاجتماعية والثقافية.

● رغم أن البرنامج على مدار موسمين كاملين أثار جدلًا كبيرًا في العديد من فقراته، بسبب الجرأة في عرض وجهات نظر الضيوف وتصريحاتهم، إلى الحد الذي جعل البعض يصفه بتعمُّد إثارة الجدل والفتن لتحقيق الظهور الإعلامي، إلا أن التحليل الموضوعي لأفكار البرنامج أظهر نتيجة مغايرة لتلك الرؤى السلبية حوله، حيث تم **تناول جميع أفكاره في أطرٍ موضوعية تُطرح بهدف الرد أو التوضيح** للقضاء على الالتباسات في المفاهيم أو حتى محاولة الوصول لحلّول موضوعية، من خلال معالجة إعلامية واتجاهات عرض متوازنة بأساليبٍ طرّح هادفة.

● التزم مقدم البرنامج بالشكل **الحواري القائم على المعلومة** للتعرف على الجوانب المختلفة للموضوعات، بكل مستوياتها الموضوعية والمجتمعية أو حتى الشخصية المتعلقة بالضيف نفسه، وذلك من خلال أساليب طرّح غلبت عليها صفة الاستفسار ثم مناقشة المواقف والاتجاهات، وفي المقابل كان أسلوب الشرح والتوضيح هو الأبرز بين أساليب طرّح الضيوف للتعبير عن وجهات نظرهم حول تلك الاستفسارات.

● يؤخذ على المعالجة الفنية للبرنامج ميلها إلى **النمطية في جوانب العرض الإخراجية**، وطول المدى الزمني للحلقة، وهو ما يتناقى مع الاتجاهات الحديثة لعرض المواد الإعلامية التي تقوم على أساس أن الجمهور أصبح أقل استعدادًا لمتابعة المواد ذات الزمن الطويل، ويسعى دائمًا إلى الوصول للمعلومة وتحقيق حاجته الإعلامية بأسرع وسيلة وأقصر مدّة.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa